

الدليل المفصل للرسائل العلمية بكلية الآداب جامعة القاهرة للعام الجامعى ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م

عرض وتقييم
د. فايقة حسن
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

جامعة القاهرة، كلية الآداب، إدارة
الدراسات العليا،
الدليل المفصل للرسائل العلمية بكلية
الآداب جامعة القاهرة للعام الجامعى
٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م. - القاهرة : كلية الآداب،
جامعة القاهرة، ٢٠١١
٢٥٣ ص ؛ ٢٤ سم .

نفس الجامعة، حيث تقضى اللوائح فى معظم الجامعات بإيداع نسخة أو أكثر بمكتبة الجامعة، ومكتبة الكلية، ومكتبة القسم العلمى الذى يمنح درجة الماجستير أو الدكتوراه، إلا أن المشكلة تكمن فى كيفية الحصول على أو الاطلاع على، أو حتى معرفة الرسائل العلمية المجازة من الجامعات الأخرى، والجامعات بالوطن العربى. لذلك كان هناك اهتمام بالغ فى الدول المتقدمة بالتعريف بالرسائل العلمية المجازة من جامعاتها سواء على المستوى القومى، أو المستوى الدولى، حيث إنها تؤمن بأن الإفادة من الرسائل العلمية لا يجوز أن يقتصر على الجامعات أو الدول التى أجازتها فقط ؛ لذا أصبح أمراً ضرورياً أن يكون هناك تعريف ببليوجرافى بالرسائل العلمية التى تجيزها الجامعات

إيماناً بأهداف ثورة يناير، ومنها الاهتمام بالبحث العلمى كطريق حتمى وأساسى من أجل النهوض بالحياة فى مصر على المستويات كافة، وتحقيق مطالب الثورة من وضع مصر فى مكانتها اللائقة بها، والذى لن يتحقق دون بحوث ترتبط بالواقع وتحل مشكلات مجتمع تراكت منذ عقود، وأيضاً دون التعريف بالبحوث والرسائل العلمية الأكاديمية، التى تمثل ذرة البحث العلمى، كما أنها تُعد مؤشراً مهماً للنشاط العلمى للجامعة ؛ لذا فقد حظى التعريف بالرسائل العلمية المجازة من كلية الآداب جامعة القاهرة باهتمام كبير من قبل إدارة الكلية .

وعلى الرغم من عدم وجود صعوبات فى الحصول على الأطروحات المجازة من

العربية بوجه عام، والجامعات المصرية بوجه خاص، كما ينبغي العمل على وضع آليات لتوفير نسخ من تلك الأطروحات أو الرسائل المجازة للإفادة منها. ولعل أبرز النماذج العالمية على ذلك هي Dissertation Abstracts International (DAI)، والتي بدأت في الصدور منذ عام ١٩٣٨م بعنوان : Dissertation Abstracts ، حيث كانت تقتصر على تغطية الأطروحات التي تجيزها بعض الجامعات الأمريكية والكندية، والتي بلغ عددها آنذاك نحو ٣٠٠ جامعة، ثم اتسع نطاق التغطية الجغرافية لتشمل الأطروحات المجازة في بعض الجامعات البريطانية وأوربا، وخاصة الجامعات في غرب أوربا لتحمل العنوان الحالي : Dissertation Abstracts International (DAI) ليعكس اتساع وشمول التغطية للجامعات خارج الولايات المتحدة وكندا، وتصدر نشرة المستخلصات شهرياً في مجلدين : أولهما يغطي الرسائل العلمية المجازة في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، وثانيهما يغطي الرسائل العلمية المجازة في العلوم والطب والهندسة، حيث تقدم DAI شهرياً بيانات ومعلومات عن نحو ثلاثة آلاف (٣٠٠٠) رسالة علمية، ولم يقتصر الأمر على الإعلام البيبليوجرافي بالرسائل العلمية المجازة، بل تم إنشاء مستودع لحفظ نسخة ميكروفيلمية من كل رسالة لنسخها أو طباعتها عند الحاجة إليها بمقابل مادي. وفي المقابل الموقف العربي يتسم بالغموض،

فهناك محاولات وجهود فردية للتعريف البيبليوجرافي بالرسائل التي تجيزها الجامعات المصرية والعربية دون وجود آليات تضمن الحصول على نسخة من الرسائل العلمية التي تجيزها لاستخدام الباحثين في جامعات أخرى بالوطن العربي. لعل أبرز المحاولات التي سعت إلى التعريف بالرسائل العلمية هو "الدليل البيبليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر"، والذي أصدره مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم عام ١٩٧٦م، وجاء ليتضمن بيانات بيبليوجرافية ومستخلصات لرسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من الجامعات المصرية، سواء أكانت لباحثين مصريين أو عرب أو أجانب منذ بداية القرن العشرين وحتى منتصف السبعينيات من القرن العشرين، وقد تم ترتيب الرسائل تحت رؤوس موضوعات هجائية، ثم صدر "دليل الرسائل العلمية"، والذي يقدم بيانات بيبليوجرافية ومستخلصات لرسائل الماجستير والدكتوراه المقناة بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس، وقد رتبته وفقاً للتصنيف العشري العالمي، ومزوداً بكشافات للمؤلفين والعناوين والموضوعات والجامعات. كما كانت هناك محاولات سابقة لكلية الآداب جامعة القاهرة لإعداد دليل بالرسائل الجامعية المجازة منذ إنشائها، وقد صدر عام ١٩٩٢ في مجلدين بعنوان : "دليل بالرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب منذ إنشائها حتى نهاية عام ١٩٩٠" تحت إشراف الأستاذ الدكتور حشمت قاسم، ودليل ثالث

كاملاً، وتاريخ التسجيل، وعنوان الرسالة، وأسماء هيئة الإشراف، ثم تاريخ منح الرسالة مصحوباً بالتقدير الذي حصلت عليه الرسالة - في حالة الرسائل المجازة، ويغيب هذا البيان في حالة الرسائل قيد التسجيل . وقد رتبنا تلك الرسائل وفقاً لتاريخ التسجيل تحت نوع الدرجة العلمية - الماجستير أو الدكتوراه - الخاصة بكل قسم من الأقسام العلمية التي تضمها كلية الآداب، والتي تمنح درجتي الماجستير والدكتوراه والمتمثلة في : قسم اللغة العربية وآدابها، وقسم اللغات الشرقية وآدابها، وقسم اللغة الإنجليزية وآدابها، وقسم اللغة الفرنسية وآدابها، وقسم اللغة الألمانية وآدابها، وقسم الدراسات اليونانية وآدابها ، وقسم التاريخ ، وقسم الجغرافيا ، وقسم الفلسفة ، وقسم علم النفس ، وقسم الاجتماع ، وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات . وقد اعتمدت إدارة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة على البيانات والمعلومات المتوفرة لديها والمستمدة من الباحثين أنفسهم في إعداد الدليل الذي بين أيدينا . كما قام الأستاذ الدكتور الحسين محمد عبد المنعم أستاذ علم النفس المعرفي بكلية الآداب جامعة القاهرة بمراجعة المعلومات والبيانات التي تضمنها هذا الدليل .

يقدم "الدليل المفصل للرسائل العلمية" معلومات وبيانات عن ١٠١ رسالة علمية، منها ٦٠ رسالة ماجستير، و ٤١ رسالة دكتوراه تمت إجازتها خلال العام الجامعي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م بكلية الآداب جامعة

بعنوان : " دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب جامعة القاهرة والمسجلة من يناير ١٩٩٦م حتى يوليو ٢٠١٠م"، كما كانت هناك محاولات فردية متعددة من أجل التعريف بالرسائل العلمية في موضوعات مختلفة، حتى صدور هذا العدد - الأول - من الدليل المفصل للرسائل العلمية بكلية الآداب جامعة القاهرة، والذي بدأت صفحاته الأولى بعرض لرؤية كلية الآداب ورسالتها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها. ثم تناولت الصفحات الأولى أيضاً التطور التاريخي للدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة في عجالته، كما قدم الدليل حقائق وأرقاماً لقطاع الدراسات العليا والبحوث بكلية الآداب جامعة القاهرة، ودعم تلك الحقائق بمجموعة من الجداول والأشكال التي توضح تطور الدراسات العليا، وأعداد الطلاب الذين منحو درجتي الماجستير والدكتوراه خلال الأعوام من ٢٠٠٦م وحتى ٢٠١٠م، وكذلك أعداد الطلاب المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه .

قام بإعداد "الدليل المفصل للرسائل العلمية للعام الجامعي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م" الصادر عن كلية الآداب جامعة القاهرة، إدارة الدراسات العليا بالكلية، وقد سبق لها أن أصدرت دليلاً سابقاً هو "دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب - جامعة القاهرة والمسجلة من يناير ١٩٩٦م حتى يوليو ٢٠١٠م"، وقد اقتصر الدليل على تقديم معلومات موجزة عن كل من الرسائل المجازة والمسجلة، تمثلت في : اسم الباحث

القاهرة، وقد توزعت على أقسام الكلية
كالتالى :

مستسل	الدرجة العلمية	ماجستير	دكتوراه
١	قسم اللغة العربية وآدابها	٩	٤
٢	قسم اللغات الشرقية وآدابها	٣	٣
٣	قسم اللغة الإنجليزية وآدابها	١٢	٨
٤	قسم اللغة الفرنسية وآدابها	٢	١
٥	قسم اللغة الألمانية وآدابها	١	-
٦	قسم الدراسات اليونانية واللاتينية	١	١
٧	قسم اللغة اليابانية وآدابها	-	-
٨	قسم اللغة الإسبانية وآدابها	١	١
٩	قسم التاريخ	٨	١
١٠	قسم الجغرافيا	١	٥
١١	قسم الفلسفة	٢	٢
١٢	قسم علم النفس	٢	١
١٣	قسم الاجتماع	٥	٤
١٤	قسم المكتبات والوثائق والمعلومات	١٣	١٠
	المجموع	٦٠	٤١

تقسيم الرسائل الجامعية المجازة ما بين
درجتى الماجستير والدكتوراه، حيث وردت
أولاً رسائل الماجستير المجازة بكل قسم
مرتبة زمنياً وفقاً لتاريخ المناقشة، تليها
رسائل الدكتوراه المجازة بكل قسم مرتبة
زمنياً أيضاً وفقاً لتاريخ المناقشة.

يقدم "الدليل المفصل للرسائل العلمية"
بيانات أساسية عن كل رسالة تمثلت فيما
يلى :

تم ترتيب أقسام الكلية ، حيث ورد أولاً
قسم اللغة العربية وآدابها، ثم قسم اللغات
الشرقية وآدابها، ثم قسم اللغة الإنجليزية
وآدابها، ثم قسم اللغة الفرنسية وآدابها، ثم
قسم اللغة الألمانية وآدابها، ثم قسم الدراسات
اليونانية واللاتينية، ثم قسم اللغة اليابانية
وآدابها، ثم قسم اللغة الإسبانية وآدابها، ثم
قسم التاريخ، ثم قسم الجغرافيا، ثم قسم
الفلسفة، ثم قسم علم النفس، ثم قسم الاجتماع،
ثم قسم المكتبات والوثائق والمعلومات . وتم

قائمة بأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها أولاً، تليها قائمة بأسماء أساتذة قسم اللغات الشرقية وآدابها، ثم قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، ثم قسم اللغة الفرنسية وآدابها، ثم قسم اللغة الألمانية وآدابها، ثم قسم الدراسات اليونانية واللاتينية، ثم قسم اللغة اليابانية وآدابها، ثم قسم اللغة الإسبانية وآدابها، ثم قسم التاريخ، ثم قسم الجغرافيا، ثم قسم الفلسفة، ثم قسم علم النفس، ثم قسم الاجتماع، وأخيراً قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

وقد رتبنا تلك القوائم وفقاً لأقدمية الأساتذة تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم، مع تحديد التخصص والتخصص الدقيق لكل أستاذ.

يسبق البيانات الأساسية والمستخلص، وكذلك قائمة أسماء أساتذة الكلية وتخصصاتهم، جدول يبين أعداد الحاصلين على درجات علمية من كل قسم خلال الفترة من ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م سواء كانت ماجستير أو دكتوراه، مع شكل يوضح ذلك.

جاء الإخراج الفني والطباعي للدليل في مستوى جيد، فالطباعة واضحة واستخدام الأنماط المختلفة، والأشكال والجداول واضحة، وتدعم المعلومات الوارد ذكرها بالدليل، والورق مصقول فاخر، وكذلك جاء الغلاف أنيقاً.

اسم الباحث، وتاريخ الميلاد، والجنسية، وصورة شخصية للباحث، والدرجات العلمية السابقة وتاريخ الحصول عليها، وتاريخ التسجيل، وتاريخ المناقشة، والمشرقيين على الرسالة، والممتحنين مع الإشارة إلى وظيفة الممتحن الخارجي والجامعة التي ينتمي إليها، وعنوان الرسالة، والكلمات الدالة، ثم يأتي المستخلص الذي يتراوح طوله ما بين (٤) أربعة سطور وصفحة كاملة تضم (٢٤) أربعاً وعشرين سطراً، جاءت بعض المستخلصات إعلامية - يُمكن أن تغنى عن الرجوع إلى الرسالة الأصلية - وهي توضح الهدف من إعداد الرسالة، ومجالها، والمنهج أو المناهج التي اعتمدت عليها الدراسة، ووسائل وأدوات جمع البيانات والمعلومات اللازمة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الرسالة، وكذلك أهم التوصيات التي تقدمها الرسالة. جاءت أيضاً بعض المستخلصات وصفية تقتصر على عرض الهدف الرئيس من إعداد الرسالة، ومجالها، والمنهج المستخدم في إعدادها، ولا تسجل النتائج أو التوصيات. كما جاءت بعض المستخلصات عبارة عن سرد موجز لما تضمنه الرسالة من فصول، ويرجع ذلك إلى اعتماد "الدليل" على المعلومات التي يقدمها صاحب الرسالة نفسه، ومن ثم فإن تلك المستخلصات قام بإعدادها الباحثون أنفسهم، والبعض منهم يفقد مهارة إعداد المستخلصات.

وانتهى الدليل بقائمة بأسماء أساتذة الكلية مرتبة وفقاً لأقسام الكلية، حيث تأتي

مما لا شك فيه أن هذا الدليل لا بد وأن يقتنى بمكتبات كليات الآداب، بالجامعات المصرية والعربية، وكذلك مكتبات الجامعات، كما ينبغي توفر نسخ منه بمكتبات أقسام كليات الآداب حتى يستطيع الباحثون الاطلاع على الموضوعات التي أجزت فيها رسائل علمية، وهذا على الرغم من وجود تفاوت وتباين فى محتوى المستخلصات المتاحة بالدليل، ونأمل أن يتم مراجعتها وتوحيد محتواها فى العدد القادم، وهو ما لم يُذكر متى يصدر وما هي سياسة الصدور والتحديث. ونأمل أن يتاح فى صورة إلكترونية على موقع كلية الآداب جامعة القاهرة على شبكة الإنترنت، مع توفر معلوماته باللغة الإنجليزية للتواصل مع الجامعات الأجنبية، كما نأمل أن يضم الدليل فى المستقبل القريب الرسائل العلمية المجازة من كليات الآداب فى الجامعات المصرية المختلفة، وأيضاً الرسائل العلمية المجازة فى مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بالجامعات العربية، مع توفير وسائل وأليات للاطلاع على تلك الرسائل خارج الجامعات والدول التى أجازتها.